

## صوت الشاعر العاشق: النزعة الذاتية في شعر الحب عند روبرت برونينج

د. محمد سعد راتب عبدالله

مدرس الأدب الإنجليزي - كلية الآداب - جامعة الفيوم

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل قصيدتين من قصائد الحب للشاعر روبرت برونينج و هما "كلمة أخري" و "بجوار المدفئة" و قد نشرهما ضمن مؤلفه الشعري الصادر عام ١٨٥٥م بعنوان رجال و نساء، و الهدف من تحليل هاتين القصيدتين هو إبراز كيفية معالجة الشاعر لعاطفة الحب بأسلوب ذاتي في أشعاره، حيث أنه لم يعكف على تصوير عاطفة الحب بطريقة رمزية مجردة، بل قام بتجسيدها من خلال سرد تفاصيل دقيقة في علاقته بزوجته، و هو بذلك يتحدى الاتجاه التقليدي المحافظ في التعبير عن عاطفة الحب في الشعر و الذي كان سائدا خلال العصر الفيكتوري، و الأمر الذي زاد من صعوبة هذا التحدي أنه وجد أقرانه المعاصرين له من الشعراء لا يستطيعون التعبير عن مشاعر الحب بشكل شخصي أو إهداء قصائد الحب إلى من يعشقون، و في قصيدة "كلمة أخري" يخاطب الشاعر زوجته بصورة مباشرة و يهدي إليها مؤلفه الشعري رجال و نساء تعبيرا عن حبه لها، أما قصيدة "بجوار المدفئة" فهي تعزز من عاطفة الحب و التي ظهرت جليا في القصيدة الأولى، و قد أراد الشاعر من خلال استخدامه لضمير المتكلم في هاتين القصيدتين أن يوضح ثمة حقيقة ما و هي أنه لا بد أن يعبر عن بعض من تجاربه الشعرية باستخدام النبذة الذاتية خاصة تجاربه التي تنطوي على مشاعر و أحاسيس واقعية و صادقة.